



حلفائه الذين كانوا يعتقدون أنه المتقد.

> لكن الأحداث الأخيرة والاحتجاجات في الساحات ربما خدمت الإصلاح؟

- الإصلاح اليوم هو أقل عما كان عليه قبل سنتين بعد أن عرفه الحزب الاشتراكي واعتقدوا أنه لايعرف إلا ان تكون اصلاحيا (٠٠ ٠٠٪) ألم يكونوا شركاء مع البعثيين والناصرين والاشتراكيين والحوثيين وكل القوى اليوم الاصلاح انقلب على حلفائه الجدد، وانقلب على المؤتمر، أما بالنسبة للرئيس علي عبدالله صالح فالقضية ليست قضية تحالف لقد عاش الاصلاح على موائد علي عبدالله صالح، لقد كان الاخوان المسلمون في العالم في السجون وهو يوصلهم الى الحكومة أعضاء في الحكومة ويقودون بلدا، وتكونوا له وغدرو به، وأنا لا أتحدث عن ضمانتهم لأن الضمانات المبنية الحديث حتى عن صحة متأخرة لايفيد، لكني أقول ان الاصلاح خسر كثيرا، هذه الأزمة في بدايتها ربما كان تضليله وحديثه المنمق للناس جعل منه رقما لكن عندما عرفه كل حلفائه وما يصنعه اليوم في الحكومة من اقاصم لكل الناس وما يعمل من تعيينات في اطار الاصلاح فقط، أين الاشتراكيون أين الناصريون أين البعثيون، هذا كله جعل كل الناس مستغربين، وربما نتابع مايكتب من أولئك الذين كانوا أكثر تشددا ضد الرئيس علي عبدالله صالح والمؤتمر والنظام، انقلبوا مائة وثمانين درجة.

سيناريوهات

> بعد أحداث العام الماضي وازلزال الثورات العربية الذي وصل الى اليمن، هناك بعض سيناريوهات تتوقع لحزبكم الزوال وأن تكون نهايته كنهائية الحزب الوطني في مصر لأنه رغم كل ماحدث لم يغير شيئا لا في سياساته ولا في أسلوب ادارته لإعلامه؟

- الحكم المطلق بأن المؤتمر لم يفعل شيئا يجب أن نترتب فيه، هناك اليوم فرق عمل تجري رؤى نقدية للمؤتمر منذ نشأته الأولى الى اليوم ومراجعة تنظيمية وسياسية نستغلن على الناس لانتستجل في هذا الأمر، نعم الناس مستعجلون لانهم يرون في المؤتمر سفينة الخلاص من الاخوان المسلمين ويريدون المؤتمر أن يكون في المقدمة وربما هذا ليس داخليا فقط بل وحتى خارجيا انهم يرون في المؤتمر عامل توازن، وربما استمعت الى تصريحات كثير من قيادة المعارضة أن المؤتمر بشكل عامل توازن في هذا البلد، الناس مستعجلون عليه ونحن معهم في هذا الاستعجال لكننا ألا ما أشرت اليه بشكل كامل سواء في رؤاانا السياسية أجبنا لبعض الوقت لأنك لا تستطيع أن تتحدث في كل القضايا قبل أن تعرف ما هو جدول الحوار الوطني، ما هي القضايا الرئيسية التي ستعرض، اليوم عندما تقر اللجنة بشكل كامل الأجندة الخاصة بمؤتمر الحوار ستكون عندما الصورة بالكامل، ثم البعض يرى أن على المؤتمر أن يحدد ما هي رؤيته للفضية الجنوبية، ولصعده وغيرها من القضايا، لسا مستعجلين في هذا الجانب حتى نتحمل المسؤولية وحدنا وانما رؤاانا موجودة ولابد أن تكون القضية قضية الكل قضية وطنية يجب أن نتعامل معها بما يرضي الناس جميعا وقمة يتفق عليه الناس جميعا لأننا سنواجه الأعلام فإن قلنا القضية الجنوبية، سيقول الاصلاح وبيت الأحمر الذين كانوا يقولون بالأمس إنهم مع القضية الجنوبية وأن علي عبدالله صالح هو الذي مزقها، وسيقولون علي عبدالله صالح والمؤتمر تحالفا مع الحراك.

> هل تحالفتم مع الحراك والحوثيين؟

- نحن لم نجتمع بهم لا في القاهرة ولا في تركيا ولا في لبنان، اجتمع بهم الاخوان المسلمون وحفيد الأحمر وعاشوا معهم في خيمة واحدة في الساحة، نحن ملعونون من المشترك ومن الاصلاح ومن الحوثيين حتى هذه اللحظة، لم يفرر لنا الحوثيون، وأقول بكل أمانة، نحن حاربنا في صعدة حرب غيرنا، كان الاخوان المسلمون هم من زجوا بنا الى الحرب وكان اللواء علي محسن الأحمر هو من ينفذ هذا المخطط، كان الرئيس علي عبدالله صالح يعمل جاهدا لإيقاف الحرب للمرة الأولى والمرة الثانية فكان يتهم بأنه يخون القضية، وقضية الخلاف الايديولوجي بين الاخوان المسلمين والحوثيين هذه قضية مذهبية لايمكن إلغاؤها، أما نحن في المؤتمر فليس بيننا خلاف عقائدي مع أحد لا مع الشيعيين ولا مع الناصريين.

> لكنه كان رئيس دولة وكان بإمكانه إيقافها بامر؟

- أوقفها، لكن عندما تجد ضغطا شعبيا والبعض يحاول تحميلك مسؤولية الشهداء والقتلى ومن قتل في صعدة، لماذا أوقفت الحرب، أنا أقول لك بعد اتفاق الدوحة كان الحوثي في مطرة والنفقة فقط وطلب ستة أشهر مهلة لإخلاء هاتين المنطقتين وقد سلم صعدة كلها، وقال الاخوان المسلمون وعلي محسن الأحمر أبدا لن نؤجل مطرة والنفقة حتى دقيقتين يجب أن يسلمهما اليوم للجنة المشتركة من النظام والحوثيين والقطريين، الحوثي أخذ صعدة بكاملها سلمها له علي محسن مع أسلحتها في الحرب السادسة، وأنا صُعقت عندما نزلت تعزي في الانتخابات الرئاسية التي جرت في فبراير الماضي ووجدت أن الحوثيين موجودون في كل منطقة من مناطق تعز.

الحوثيون والاصلاح

> هل يعني ذلك أن توسع الحوثيين هو توسع لإيران؟

- من ذهبوا الى الحوثيين غالبيتهم اليوم هربوا من الاخوان المسلمين مؤتمريون وناصريون واشتراكيون وبعثيون يذهبون للحوثي، وللحوثيين ارتباط وثيق بإيران وهذا لايسطيع إنكاره حتى الحوثي نفسه، لكن لماذا كان الارتباط بالحوثيين مصحورا في صعدة فقط، الحوثي تقدم في مرحلة من المراحل بوتيقية يريد أن نفق عليها ونصل الى مصالحة وكان يطلب أن يسمح له برفع شعاره في صعدة فقط ولوقت محدد، اليوم انظر الى أمانة العاصمة شعارات الحوثي تملؤها، لكن الرئيس علي عبدالله صالح رفض تلك الوثيقة، الاخوان المسلمون دفعوا الناس الى التساؤل من سيجبنا، كان سقوط النظام في تونس ومصر وليبيا

التعددية وحرية الرأي.. منجزات معيشة في وطن الديمقراطية والشرعية الدستورية

علي عبدالله صالح

رئيس المؤتمر الشعبي العام

مريين التخلي عنه

علي محسن يريد اخراج الجيش من العاصمة ليستولي على السلطة

أشعرهم بأن النظام والمؤتمر سيسقط فذهبوا الى الحوثي لطلب الحماية.

> **المؤتمر العام الثامن للمؤتمر الشعبي هل ستجدون الثقة للزعيم علي عبدالله صالح لبقائه رئيسا للمؤتمر أم سترى شخصية جنوبية ترأس المؤتمر، هل لديكم بديل لصالح؟**

- ليست موضة حتى يكون رئيس الجمهورية جنوبياً ورئيس الحكومة جنوبياً ورئيس المؤتمر جنوبياً، لا نستبق الأمر، طرق الانتخاب في المؤتمر تخضع لعملية تنافسية، وعلي عبدالله صالح رمز لايمكن للمؤتمريين التخلي عنه، وأقول لك المؤتمر لم يتّهرّ لأن الناس مايزالون يرون أن علي عبدالله صالح موجود ولو غادر المسرح السياسي لأصبح المؤتمر حبة ملح وذاب، لذلك لايسطيع مهرر القول ان علي علي عبدالله صالح مغادرة المؤتمر، خذ الجانب الديمقراطي في عملية الانتخابية من يستطيع أن ينافسها الطريق مفتوح أمامه، ثم ان علي عبدالله صالح رمز من رموز المؤتمر حتى لو غادر رئاسته بعد وقت معين سيظل رمزا خالدا للمؤتمريين، فمن يريد منافسته على رئاسة المؤتمر في المؤتمر العام الثامن فيلنأسه.

محسن والزندانى والقتل

> لوصادف وجلست مع زعيم قبيلة حاشد الشيخ صادق الأحمر والشيخ عبدالمجيد الزندانى واللواء علي محسن الأحمر.. ماذا ستقول لهم؟

- سأكون أميناً معك في هذا الموضوع، علاقتي بصديق الأحمر كانت علاقة جيدة قبل الأزمة لكن ما صنعه آل الأحمر من قتل وخراب ودمار هذه هي التي تحز في نفسي، أما قضية عبدالمجيد الزندانى وعلي محسن فهم لعشرين سنة ونحن حلفاء لم يقبلوا بي ولم أقبل بهم قبل الأزمة، فما بالك بعد الأزمة كيف يكون الحال ونحن خصوم، فكل منا له ارتفاع يختلف عن ارتفاع الآخر.

ثانياً، قل لي أي نقاش ستناقشه مع أناس كانوا سبب كل ما جرى من هدم وقتل وتدمير وخراب، هل البلد اليوم آمن ومطمئن وهل البلد اليوم في بيوحة من العيش، هؤلاء الذين استثمروا عهد علي عبدالله صالح خطوة خطوة، وعلي محسن قال انه الرجل الأول وهذا الشيء الذي لن نجد له تبريراً في القاموس السياسي، أن رئيس الجمهورية يرجع الرجل الثاني والقائد العسكري الذي عنده يرجع الرجل الأول، ثم ماذا صنعوا؟ لم يكنفوا بالتآمر والخيانة والانتقال عليه ولكنهم أرادوا قتله وقتل كل رجالات الدولة، هؤلاء الذين كانوا عاشرين على موائده وأحسن إليهم وربما صنعهم.



الزعيم رفض طلباً للحوثي برفع شعاره في صعدة واليوم شعاراته تملأ صنعاء

الواقفون مع الزعيم أصحاب مبادئ ووفاء

علي محسن قابع في الفرقة يعض أصابع الندم بعد أن كان صاحب تأثير على القرار

> من الضالعون الآن في حادث دار الرئاسة؟

- طلب منا النائب العام عدم الإدلاء بأي تصريحات صحافية حول هذه القضية.

علي صفيح ساخن

> شيخ سلطان، هناك أمر محير في المؤتمر عندما يكون الشخص مؤيداً لمبدأ ولكل ما تعملونه فهو مؤتمري مخلص ووفى وعندما يرفض سياساتكم وينشق عنكم، كما فعل اللواء علي محسن وغيره من قيادات المؤتمر الذين انضموا الى الثورة فهو خائن وفاسد ولس.. ألا ترون انكم عندما تتهمون شخصا من صفوف حزبكم أو من أبرز أقطاب نظام الرئيس

السابق فيه ادانة لكم بالفساد كحزب حاكم خلال فترة حكم صالح؟ لماذا لم يحاسبوا من قبل؟

- أولاً عليك أن تلغفي عقول الناس، وما كان يقال عن هؤلاء وهم داخل السلطة وما كانوا يتهمون به من أنهم الفاسدون واللمصوص والخونة والمتآمرون، ولماذا المؤتمر يومها لم يحرك أي دعوى ضد أي واحد منهم، لأننا لا نعيش في وضع آمن في هذا البلد ولا حتى لعام واحد فالبلد كان يعيش على صفيح ساخن من زمان وتريد أن تعمل مشكلة فتخسر الأصدقاء والأعداء في وقت واحد الى أن جمعهم الله مع بعض وخرجوا.

نحن لم نتهمهم في المؤتمر وانما كانت كل وسائل الاعلام تتحدث، ثم أنا أقول لك بكل أمانة أنا كنت أعتقد كما كان يقال لنا من المعارضة ومن المفسرين واللاسافة أن الرئيس علي عبدالله صالح يريدهم أن يفسدوا لكي يذلهم، وكان لدي نفس الانطباع، فاكشفت اليوم ونحن في جلسات خاصة مع الرئيس صالح أنه لم يكن لديه انطباع ينشئ عن علي محسن أن لديه شركات نفطية ولديه أراضى، وكان يقول بإجماعة متى امتلكها وتأكدنا ثم شكل الرئيس علي عبدالله صالح فريقا لتتبع ما يملكه هؤلاء، قلنا له لقد فات الأوان كان يفترض أن يتم ذلك من قبل، كنت أعتقد أنهم ملائكة فلم يكن علي عبدالله صالح يريدهم كما كان يقول البعض أن يفسدوا لكي يذلهم ويبقوا مرتبطين به، كان لديه هذا الانطباع لم يعتقد أن لعلي محسن بيتا في عدن وفي محافظات أخرى وأكثر من هذا لم يكن ناهيا مع الأراضي التي منحتة الدولة من منطقة عصر بصنعاء الى همدان عوضاً عما له في مدن أخرى.

> لكن علي عبدالله صالح كان على علم بهذه الأراضي؟ كان ذلك تحت مبرر أنها تصرف للجند واكتشف أنها تصرف لغيرهم، وحتى الحديث عن الجنود يفترض أنها لا تسلم لقائد عسكري هذا خطأ وربما أن أرحم الراحمين عاقب علي عبدالله صالح لخطئه لأنه كان كالأعمى يصنعون ما يريدون وهو يثق فيه كل الثقة.

- نحن أصحاب مبادئ ولو لم يبق تحت الشمس ال أنا وعلى عبدالله صالح سابقى معه..

كنا قبل خروج علي محسن الى الانقلاب بليلة واحدة نتحدث عنه فقال لا تصيبوا أنفسكم بالمشك في بعضكم، وإذا به يعلن بيانا بانشقاقه، وكنا نقول له عندما شك من تصرفات علي محسن الذي كان يقول ليس معي سلاح للجانب الأمني، اصرفوا لي المدافع والديابيات والأليات ليس عندي أسلحة وفي اللحظة الأخيرة يقول لا أستطيع أن أسمك إلا جولة عمران والساحة، فلماذا كل تلك الأسلحة، علي عبدالله صالح كان يتعامل مع الناس بحسن النوايا، وكان يقول مستمق اذا دخلنا في موضوع الشك، ولذلك فإن الخلايا الإرهابية الأولى التابعة للأخوان المسلمين ولعلي محسن زرعت في دار الرئاسة منذ العام ٢٠٠٢م وليس اليوم، فإين كان علي عبدالله صالح؟

> ينظر كثير من اليمنيين الى التفاف الشيخ سلطان البركاني وآخرين حول الرئيس السابق وتمسكهم به أنه لم يكن حيا فيه بقدر ما هو حافظ على مصالحكم حتى أصبحتم مراكز قوى تطوقه ولا يستطيع الفكك منك؟

- من حيث المصالح أقول لك ولكل من يعتقد أن لدينا مصالح، أينما سجدون مصالح لسلطان البركاني غير ما ورثه عن أبيه وغير البيوت التي يسكنها فليأخذوها سواء أكانت أرمصة أو شركات أو أراضى فليأخذوها حتى ليس للدولة بل للمطالبين الذين يعتقدون أننا فاسدون، أنا تربيت على قيم وعمرى ما أفسدت، فدعهم يقولوا ان معنا مليارات فـ "صيت الغنى ولا صيت الفقر" أما الحديث عن علي عبدالله صالح ووقوفوا الى جانبه في أحك الخرف ولم نخف على أنفسنا فنحن أصحاب مبادئ فانا أعرفه منذ ٣٥ سنة وأعرف ما يحمله من قيم إنسانية ونبل وما يحمله الى تسامح سابقى معه لو لم يبق تحت الشمس إلا أنا وهو، سابقى معه ولن أغادره، وأولئك الذين لا ناقة لهم ولا جمل في المصالح أيتبوا أنهم مؤتمريون وواجهوا وصعدوا وصبروا، أما أصحاب المصالح فقد هربوا إما الى الساحة ليحتموا بها أو ذهبوا ليخبئوا ما يملكونه، لكن الفقراء والبسساء وقفوا مع علي عبدالله صالح ومع الحديث وهو ما جعلنا نشعر بأننا أقزام أمامهم، والذين اختاروا طريق خيانة علي عبدالله صالح أو اعتقدوا أنهم سيذهبون الى مكان آمن وغنائم لم يتألون احترام الناس وهل يعيشون حالة ضمير مستقر، أنا أريد أن أسأل عن علي محسن هذا الذي كان يحكم اليمن وقال انه كان الرجل الأول اليوم هو محصور داخل الفرقة أين يندم؟ انه بعض أصابع الندم، كانت توجيهاته تصل الى كل مكان وكان يحكم المحافظين والمدراء والوزراء والقياديين والسفراء اليوم جالس في مقر الفرقة، وكان هو صاحب التأثير على القرار وكان هو والشيخ الراحل عبدالله بن حسين الأحمر مقدسين عند علي عبدالله صالح، لكن الخيانة جعلت علي محسن قابعاً في الفرقة، ولولا أنه يمتلك مالا والقطريون أغرقوا عليه بالأموال فلن تجد من يزيروه، هذا الرجل لم يعد ذاك الذي كلنا كنا نذهب اليه، علي عبدالله صالح اتصل بوزير الدفاع الأسبق عبدالله علي عليه وقال له: "أتخونني يا عبدالله وأنا استقبلتكم بعد أحداث ١٣ يناير عام ١٩٨٦م، فقال له عليهو: "منذ أن أتينا اليك وأنت كلما قلنا لك كلاما قلت لنا شوفوا علي محسن ونحن شفا على محسن، ارتبطوا بعلي محسن وهما قد ارتبطا به، أنت الذي كنت توجهنا منذ أن أتينا اليك من عدن الى اليوم، وكلما عرضنا عليك موضوعا قلت لنا انهواو الى علي محسن، وه قد ذهبا اليه حسب تعليماتك وأوامرك".

الشيخ المناضل سيف العزيبي عضو مجلس الشورى قال: اهني كافة أبناء شعبنا اليمني بالذكرى الـ ٤٩ لثورة الـ ١٤ من أكتوبر الخالدة التي نحتفي بها خلال هذا العام إجلالا لعظمة التضحيات الجسام التي قدمها شعبنا اليمني لنيل استقلاله من الاستعمار البريطاني البغيض الذي جثم على أنفاسه مائة وتسعة وعشرين عاما من الاستبداد والقهر والفقر والامية حتى تغيرت خلالها معالم المجتمع اليمني وبفضل انتصار الثورة سار شعبنا اليمني في ركاب الشعوب المتطورة ونهض يصنع حاضره متطلعا لمستقبل أفضل يبشر بالخير والنماء والتنمية في ظل التحدي الذي نعيشه اليوم في طاوله الحوار الوطني الشامل للجلوس معا صفّا واحداً لما يتفق الجميع عليه في كل الأطياف السياسية من خلال المبادرة الخليجية التي تصنع غداً مشرقا للوطن والمواطن للعيش في سلام ووثام بعيدا عن الحروب الأهلية التي تآكل الأخضر واليابس المناضل صالح سريع الوكيل المساعد بمحافظه لحج قال: ما يبعث في قلوبنا الفخر والاعتزاز بعظمة الثورة الاكثوبرية التي نحتفل بها في كل عام بعد أن تم القضاء على الاستعمار البريطاني، هو أن اليمن اليوم تعيش في زمن متغير برغم ما تحقق لشعبنا من المكاسب الوطنية منذ يوم الـ ٢٠ من مايو ١٩٩٠م..

وإننا اليوم نفتخر بالإنجازات والمشاريع الخدمية ومن يجحد ذلك فهو مريض.. فها هي لحج قد دشنت عدد ٧٨ مشروعا منها ٥٥ مشروعا تم وضع حجر الأساس لها واافتتاح ٢٣ مشروعا.. هذه المشاريع لها فوائد للمواطن لأنها تلبي الاحتياجات الضرورية للمواطنين في كافة المجالات...

وادعو من خلال «الميثاق» الأحزاب والتنظيمات السياسية للجلوس معا على طاولة الحوار الوطني الشامل وتنفيذ المبادرة الخليجية للخروج برؤى شاملة ومفيدة لآخراج اليمن من الأزمة الحالية.

أما المناضلة فاطمة سعيد الحاج رئيسة اتحاد نساء اليمن بالمحافظة فقالت: لقد اندلعت ثورة الـ ١٤ من أكتوبر المجيدة من علم قمم ردفان لتحرير بلادنا من الاستعمار البريطاني

مناضلون من لحج لـ«الميثاق»:

شعبنا هزم الاستعمار وقطع أذياله



تعيش بلادنا هذه الأيام أفراحها الوطنية البهيجة بمناسبة العيد الـ ٤٩ لثورة الرابع

عشر من اكتوبر المجيدة التي انطلقت من قمم جبال ردفان السماء عام ١٩٦٣م بقيادة

المناضل الكبير لبوزة واستطاعت الجبهة القومية ان تقود خلال أربع سنوات حرب تحرير

شرسة ضد الاستعمار البريطاني توج يوم ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م بانبلاج فجر الاستقلال والانتصار

لمبادئ وأهداف الثورة الاكثوبرية.. وبهذه المناسبة التقت صحيفة «الميثاق» العديد من مناضلي

ثورة اكتوبر.. فإلى الحصيلة:

«الميثاق»- لحج - وحيد الشاطري:

وطيلة أربع سنوات من الكفاح المسلح استطاع مناضلو الجبهة القومية ان يجرعوا جنود المستعمر الهزيمة تلو الأخرى ويوجهوا لهم الضربات الساحقة وسارع خيرة رجال اليمن الذين وهبوا أرواحهم الزكية فداء لليمن الغالية للتضحية وصنع فجر الاستقلال، ولقد جسدت الثورة اليمنية وقوفها ضد أشكال الطغيان والاستعمار البريطاني والقضاء على التخلف والفقر والامية وفطحت أفاقا رحبة أمام شعبنا للتطلع إلى العصر الحديث وتعتبر الإنجازات التي تحققت في مختلف المجالات التي ينعم بها المواطن من نواة لذلك الطموح الوطني..

أما الشيخ خالد عبدالله مطلق مدير عام مديرية حالمين ردفان بمحافظة لحج فقال: إن ثورة ١٤ أكتوبر المجيدة لها مآثر بطولية ووطنية ومدلولاتها التاريخية والوطنية اكبر من كونها مجرد تمثيلها لحالة انعقاد من نظام كهنوتي ظالم واستعمار جائر جثم على أرواح وأنفاس اليمنيين ربحا طويلا من الزمن، بل لقد مثل انتصار ثورة اكتوبر اعلان ميلاد جديد لتاريخ اليمن.. لقد تجلت عظمة ثورة اكتوبر التي انطلقت من جبال ردفان عام ١٩٦٣م بشموخها الوطني المتمثل في تحقيق أعظم الإنجازات والمكاسب الوطنية الديمقراطية وتنمويا وتلبية تطلعات وآمال الشعب واليوم ونحن نحتفل بهذه المناسبة لابد من تعزيز الحرية والديمقراطية والشراكة الفعلية في عملية البناء والتقدم والأزدهار بعيدا عن ثقافة الكراهية والعنف والارهاب الذي تعاني منه اليوم في ظل الصراعات والتقطعات والقتل بين أبناء الوطن الواحد.. إننا اليوم بحاجة ماسة للجلوس على طاولة واحدة تجمع كافة اطراف العملية السياسية في اليمن للحوار الوطني الشامل بأخذ كل المقترحات النبيلة للخروج باليمن من الأزمة التي تعصف بالبلاد وتهدد بجرنا إلى الحروب التي قد لا تنتهي أبدا.. إننا ندعو مرة أخرى كافة الشخصيات الوطنية الشريفة الحريصة على اليمن والشعب ان تحافظ على ثروات الوطن وان تعمل لتجنب اليمن الحروب وويلات القتل التي لا تتفيل بل تجر البلاد الى الدمار والاقتتال العبيثي بين أبناء الوطن الواحد وطن الـ ٢٢ من مايو المجيد.

